فالنفي يزيل المواد التي يتولد منها مرض القلب وقيد
الروح وتقوية النفس وتربية صفاتها وهي الأخلاق
الذميمة النفسانية والأوصاف الشهوانية
الحيوانية وبإثبات الا الله تحصل صحة القلب
وسلامته عن الرذائل من الأخلاق وانحراف مزاجه
الأصلي واستوا مزاجه بنوره وحياته بنور الله
فتحلى الروح بشواهد الحق وتجلى ذاته وصفاته
وأشرقت الأرض بنور ربها وزالت عنها ظلمات صفاتها
يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله
الواحد القهار الذي هلك بتجلي جلاله كل الموجودات
فعلى قضية اذكروني أذكركم يبدل الذاكرية بالمذكورية
والمذكورية بالذاكرية فيفنى الذاكر بالمذكور ويبقى المذكور
خليفة للذاكر فإذا طلبت الذاكر وجدت المذكور وإذا
طلبت المذكور وجدت الذاكر فاذا أبصرتني أبصرته
واذا أبصرته أبصرتني الأصل السابع التوجه
الى الله تعالى بكليته وجوده عن كل داعية
تدعو الى غير الحق كاهو بالموة فلا ينبغي له مطلوب

ولا

ولا محبوب ولا مقصود ولا مقصد إلا الله ولو عرض عليه
مقامات جميع الاولياء لا يلتفت إليها بالإعراض عن
الله تعالى لحظة قال الجنيد لو أقبل صديق على
الله تعالى ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة فما فاته
أكثر مما ناله الأصل الثامن الصبر وهو
الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة كاهو بالموة
والثبات على فطامها عن مألوفاتها ومحبوباتها لتزكيتها
والاستقامة على الطريق المثلى قال الله تعالى وجعلنا
منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
الأصل التاسع المراقبة وهي الخروج
عن حوله وقوته كاهو بالموة مراقبا مواهب الله تعالى
متعرضا لنفحات ألطافه معرضا عما سواه مستغرقا
في بحر هواه مشتاقا إلى لقاه قلبه بيده ورجوه
تائن إليه به يستعين عليه ومنه يستغيث إليه
حتى يفتح الله باب رحمته لا مفتح لها ويغلق عنه
باب عذاب لا مفتح له بنور ساطع من رحمة الله
على النفس تزول امارية النفس في لحظة ما تزول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)